Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى الانتاج السينمائى يناقشون عنوان القصة السينمائية ، ويطلب من مؤلف الدراما الاذاعية والتليفزيونية ان يقتطع مما ألفه الخمس أو الربع حتى لا تتجاوز الدراما الوقت المحدد لاذاعتها ، فاذا لم يفعل اقتطعها شخص آخر · وتحديد حجم العمل الابداعى معروف منذ القدم ، فقد حدد أرسطو حجم المسرحية ، وكان الكاتب المسرحى يلزم نفسه بهذا الحجم كما يلزم نفسه بقيود الشعر التى يكتب بها مسرحيته · ومنذ ظهور الصحافة نجد ان رئيس التحرير أو المشرف على صفحة الادب يحدد للكاتب ، كاتب القصة القصيرة أو الرواية المسلسلة أو قصيدة الشعر ، مساحة النشر المتاحة له · فتحديد زمن العرض أو الاذاعة ليس جديدا بالنسبة لمؤلفى القصص السينمائية أو الاذاعية أو التليفزيونية· ولكن مؤلاء المؤلفين يفقدون فرديتهم منذ اللحظة التى يطلب من احدهم فيها ان يقدم أولا ملخصا « لفكرته » تعرض ـ ربما على اصحاب شركات الاعلان ـ لقبولها أو رفضها أو تعديلها · وشتان بين الملخص وبين العمل الادبى المرتبط بصياغته والتى ربما يتعذر على مؤلف « القصة ـ المطبعة » تلخيصها لأنها مرتبطة بأسلوبها بل بكل كلمة فيها · وبغض النظر عن قيمة العمل الدرامى ـ فقد حولت القصة الى عمل درامى تلويعا لهذه الوسائل الوسيطة ـ فان آهتمام شركات الاعلان يكون منصبا على عدم الاساءة الى أحد ممن يحتمل ان يصبحوا من زبائنها (٢) · فاذا تمت الموافقة على الملخص أو تم تعديله فعلى الكاتب ان يحول ملخصه الى نص بعد ان يكون قد مضى على تقديمه الملخص عدة اسابيع · ومعنى ذلك بالنسبة للمبدع الذى تكون المطبعة أداة توصيل ابداعه لجمهور قرائه هو ان يفقد حماسه ـ أو اتصاله الشعورى ـ لأنه فقد اللحظة النفسية التى سبق ان دفعته الى الابداع ، بينما على مؤلف الدراما فى الفنون الحركية : السينما والاذاعة والتليفزيون ان يأخذ نفسه بعادات مختلفة عن عادات سلفه الذى يبدو مدللا بالنسبة له · فكلمات الوحى والالهام بالنسبة له كلمات متحفية تاريخية · عليه ان يستأنف ما انقطع من أسابيع ، وان يصطنع الحالة الوجدانية التى تدفعه الى خلق التفاصيل بما يتفق وما سبق ان قدمه فى الملخص ، أو ما طلب منه من تعديلات ، لا تساعده فى ذلك الا خبرته وحاجته الى جمهور والى مال · لهذا فالكتابة هنا أصبحت أقرب الى ماتسميها الصنعة ، لأن صاحبها يقدم ما يمليه عليه السوق ·

ونحن لا نقول ان المبدع فى عصر المطبعة كان يقدم ما يستهجنه السوق ، لكنه الفرق بين الالزام والالتزام · الالزام هو ان تنفذ أو تراعى ما تؤمر به من سلطة خارجية قبل ان تتمثله فى داخلك · أما الالتزام فهو